

الذريعة إلى اصول الشريعة

[481] فصل في أن في الاخبار ما يحصل عنده العلم اعلم أن أصحاب المقالات حكوا (1) عن فرقة (2) تعرف (3) بالسمنية (4) إنكار وقوع العلم عند شئ من الاخبار، وأنهم يقصرون العلم على الادراك دون غيره. والذي يدل على بطلان هذا المذهب أنا نجد من سكون نفوسنا إلى اعتقاد وجود البلدان الكبار والحوادث العظام ما نجده (5) عند المشاهدات، فمن تشكك (6) في أن ذلك علم يقين (7) كمن تشكك (6) في الآخر، ومن ادعى أنه ظن قوى (8) كمن ادعاه في الامرين، و الاشبه - إن كانت هذه الحكاية حقا - أن يكون من خالف في ذلك إنما خالف في الاسم دون المعنى، واشتبه عليه العلم بالظن، كما نقوله (9) في (10) السوفسطائية. وهذا القدر كاف. _____ 1 - ب وج: حكموا. * - 2 ج: فرق.

3 - الف: - تعرف. * 4 - السمنية كعربية قوم بالهند دهريون قائلون بالتناسخ. (القاموس المحيط، ط مصر، ج 4، ص 238). 5 - ج: نجد. * 6 - ج: تشكك. 7 - الف: تعين. * 8 - ج: اقوى. 9 - ج: يقوله. * 10 - ج: - في. (*) _____